

بيان صحفي

ما بين عميل خائن ومنافق كذاب

حكام المسلمين يعزّون هادمة الخلافة بريطانيا بوفاة ملكتها

في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٢٢م، في مؤتمر لوزان، اشترط وزير خارجية بريطانيا جورج كرزون أربعة شروط لتقبل دولته بالاعتراف باستقلال تركيا، وهي: **إلغاء الخلافة إلغاءً تاماً، وطردهم الخليفة خارج الحدود، ومصادرة أمواله، وإعلان علمانية الدولة!** وإلى يومنا هذا ما زالت هذه هي شروط الغرب الكافر المستعمر كي يقبل بأي نظام حكم في بلاد المسلمين؛ ما يدل أشد الدلالة بأن بلاد المسلمين ما زالت تحت استعمار الغرب ولكن بأيدي **حكام عملاء**، يفتحون البلاد للغرب كلما أراد نهبها، وإذا ما انتفض المسلمون قتلوهم بالحديد والنار!

ولهذا ومنذ أن ماتت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية يوم الخميس الفائت وحكام المسلمين يعبرون عن عميق أسفهم وشديد حزنهم لرحيلها! واصفين إياها بشتى أوصاف العظمة والتبجيل والريادة، وكأن التي ماتت هي أهم التي ولدتهم! بل وصل الأمر ببعضهم إلى إعلان الحداد وتنكيس الأعلام! بينما حين نعاها رئيس وزرائها السابق بوريس جونسون في مجلس العموم البريطاني لم ينس أن يضحك الحاضرين حين ذكر لهم كيف تنذر هو وملكته عام ٢٠١٢ بغباء أحد حكام العرب المقربين من بريطانيا!

أيها المسلمون: إن هؤلاء الحكام ليسوا بقيادة ولا هم أصحاب سيادة، بل ما هم إلا عملاء أذال اختارهم الغرب الكافر المستعمر على عين بصيرة. يقبع الواحد منهم في جيب سيده كالفار المدجن، وهو يؤمن في عميق وجدانه المشوه أن غاية حكمه هي كشف بلاد المسلمين أمام مصالح الغرب، وضرب الناس إذا ما حاولوا إعادة الحكم بالإسلام. ولن يقتلع هذه الأذرع الممتدة لنفوذ الاستعمار من بلادنا إلا عودة الخلافة من جديد، فيعود معها السلطان إلى أيديكم، فيعز دينكم وتحفظ بلادكم. وهذا الأمر معقود على استجابة أهل القوة والمنعة، خاصة الجيوش، لدعوة إعادة الخلافة. فخذوا على أيديهم وأطروهم على إقامة الخلافة أطراً فهم ركائز الحكم الحقيقي في البلاد.

يا أهل القوة والمنعة: في خطاب توليه العرش، أقسم ملك بريطانيا الجديد أنه وبصفته المدافع عن الإيمان، يتعهد بصيانة وحفظ الديانة النصرانية البورتستانتية. أما أنتم فما زلتم تسكنون على حكام قد أثبتوا بما لا شك فيه أنهم تعهدوا للغرب بمحاربة الإسلام وأهله! فأين أنتم من هذا؟! وما هو عذركم في التأخر عن قلع الخائنين والإعلان عن قسمكم وتعهدكم بأن تحفظوا دين الإسلام وأن تصونوا سيادته، وأن ترعوا المسلمين ومصالحهم؟

هل تنتظرون أن يستبدل الله بكم من هم خير منكم فتكونوا قد ضيعتم عمركم في خدمة حكام عملاء خونة يحاربون الله ورسوله؟! قال تعالى: ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.



المهندس صلاح الدين عضاضة

مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير